... فنظر اليه اذا هو ليس به جرح وانضرب في عنقه خدرا وفي يديه وكتفه مثل اثار السياط فاتى ابن
مسعود النبي صلعم فاخبره بقتله والذي نراه فقال النبي صلعم ذلك ضرب الملائكة وفي المنتقى في رواية عن عبد الله بن مسعود قال انتهيت
الى ابي جهل يوم بدر وقد ضربت رجله وهو صريع وهو يذب الناس عنه بسيف له فقلت الحمد لله الذي اخزاك يا عدو الله قال هل انا الا
رجل قتله قومه فجعلت اتناوله بسيف لي غير طائل واصبت يده فندر سيفه واخذته فضربته حتى قتلته ثم خرجت حتى اتيت النبي صلعم
كانما اقل من الارض فاخبرته فقال الله الذي لا اله الا هو فرددها فقلت الله الذي لا اله الا هو قال فخرج يمشي معي حتى قام عليه
فقال الحمد لله الذي اخزاك الله يا عدو الله هذا كان فرعون هذه الامة وفي الينابيع سمعت ابا جهل يجول على فرسه في المعركة اذا صاح
... فلما رآه عبد الله بن مسعود صرعا فبادر اليه وجلس على صدره ففتح ابو جهل
عينيه وراه فقال يا رويعي الغنم لقد ارتقيت مرتقى صعبا وقال الحمد لله الذي اعطيه قال الله ولرسوله يا عدو الله قال انت تقتلني اليوم
نصل سائر سيفك دابتي واذا اجتهدت فسل عبد الله سيفه ليحز به راسه فلم يصنع شيا وكان سيفا غير طائل فقال ابو جهل خذ
سيفي هذا واحتز به فاخذ سيفه واجتهد في سله فلم يقدر عليه فقال ابو جهل انا ولي مقبضه واستخفيه فجعل فلما احتز قال
الجعفي في بن مسعود الله والسيف بيد ابي جهل المصلتا فاهوى به الى رجل عبد الله فجرحه وفي رواية لما قال ابو جهل انا ولي المقبض
عبد الله يا عدو الله ... ابو جهل الجعفي وقبض هو بمقبضه فلما جرد السيف قال له ابو جهل يا عبد الله اذا احتززت راسي
فاحتزه من اصل العنق ليرى عظيما مهيبا في عين محمد وقل له ما زلت عدوا لك سائر الدهر واليوم اشد عداوة فلما اتى به رسول الله صلعم عبد الله
براس ابي جهل فاخبره بما قاله ابو جهل قال صلعم كان الى كرمه الخبيث على الله وامتي اكرم الامة عبد الله كذلك فرعون هذه الامة اشد
واغلظ من فرعون سائر الامم اذ فرعون موسى حين غرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وفرعون هذه الامة ازداد كفرا
او كما قال وفي كنز العباد روي انه رسول الله صلعم لما اتي براس ابي جهل يوم بدر والقي بين يديه سجد لله خمس سجدات شكرا لله ولهذا قال الفقها
يستحب العبد ان يسجد للشكر اذا اندفعت عنه بلية او اصابته نعمة وايضا يوجد جواز اخذ المسجد وفي كنز العباد ايضا روي انه صلعم
قرا اية السجدة في سورة الانشقاق فسجد لله عز وجل ان الشكر لما فيه من الخضوع والتعبد وعليه الفتوى وذكر ابن هشام في سيرته
ونادى ابو بكر الصديق ابنه عبد الرحمن وهو مع المشركين يومئذ فقال اين مالي يا خبيث فقال عبد الرحمن
لم يبق غير شكة ويعبوب ... وصارم يقتل ضلال الشيب
وفي الكشاف دعا ابو بكر ابنه الى البراز فقال رسول الله صلعم متعنا بنفسك يا ابا بكر اما تعلم انك
عندي بمنزلة سمعي وبصري **وامر رسول الله صلعم** بالقتلى ان يطرحوا في القليب فطرحوا فيه الا ما كان من امية بن خلف فانه انتفخ في
درعه فملاها فذهبوا ليحركوه فتزايل لحمه وانقطع او كما قال فاقروه في مكانه والقوا عليه ما غيبه من التراب والحجارة ويقال لما
القوهم في القليب وقف عليهم رسول الله صلعم فقال يا اهل القليب بئس عشيرة النبي كنتم لنبيكم كذبتموني وصدقني الناس واخرجتموني
واواني الناس وقاتلتموني ونصرني الناس يا اهل القليب هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فاني قد وجدت ما وعدني ربي حقا فقالوا له الصحابة
يا رسول الله اتكلم اقواما موتى فقال لهم لقد علموا ان ما وعدهم ربهم حقا قالت عائشة والناس يقولون لقد سمعوا ما قلت لهم وانما قال
رسول الله صلعم لقد علموا وفي حديث انس ان رسول الله المسلمين قالوا لرسول الله صلعم حين نادى اهل القليب يا رسول الله اتنادي قوما
قد جيفوا فقال لهم انتم باسمع منهم لما اقول ولكنهم لا يستطيعون ان يجيبوني وذكر ابن عقبة نحوا من ذلك عن نافع عن عبد الله بن عمر وفي
المنتقى باسناد صاحبه الى البخاري امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوي من اطواء بدر خبيث مخبث وكان
اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان يوم بدر الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه اصحابه قالوا
ما نرى ينطلق الا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم باسمائهم واسماء ابائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان
ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال عمر يا رسول الله ما تكلم
من اجساد لا ارواح لها فقال صلعم والذي نفس محمد بيده ما انتم باسمع منهم لما اقول منهم وفي رواية ما انتم باسمع منهم ولكن لا
يجيبون متفق عليه وزاد البخاري قال قتادة احياهم الله تعالى حتى اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندامة
ولله در العلامة ابن جابر حيث قال

بدا يوم بدر وهو كالبدر حوله	كواكب في افق المواكب تنجلي
وجبريل في جند الملائك دونه	فلم تغن اعداد العدو والمحتفل
رمى بالحصى في اوجه القوم رمية	فشردهم مثل النعام المجفل
وجاد لهم بالمشرفي فسلموا	... له بالنفس كل مجدل
عبيدة سل عنهم وحمزة فاستمع	حديثهم في ذلك اليوم من علي
هم عتبوا ...	فذاق الوليد الموت ليس له ولي
وشيبة لما شاب خوفا تبادرت	اليه العوالي بالخضاب المعجل
وجال ابو جهل فحقق جهله	غداة تردى بالردى عن تذلل
فاصبح قلبا في القليب وقومه	يؤمون فيها الحشر منهل

وجاءهم خير الانام موبخا	فقض من اسماعهم كل مقفل
واخبر انهم باسمع منهم	ولكنهم لا يهتدون لمقول
سلام عليهم يوم الاسلام تصلطلوا	تعاد بكاء عاجلا بمؤجل
الم يعلموا علم اليقين بصدقه	ولكنهم لا يرجعون لمحفل
فيا خير خلق الله جاهك ملجئي	وحبك ذخري في الحساب وموئلي
عليك صلوة الله يشمل الال عرفها	واصحابك الاخيار اهل التفضل

ذي الاكتاف ولما امر رسول الله صلعم بهم ليلقوا في القليب اخذ عتبة بن ربيعة فسحب الى القليب فنظر رسول الله صلعم في وجه ابنه
ابي حذيفة بن عتبة فاذا هو كئيب قد تغير فقال يا ابا حذيفة لعلك دخلك من شان ابيك شيء او كما قال قال لا والله يا رسول الله
ما شككت في ابي ولا في مصرعه ولكني كنت اعرف من ابي رايا وفضلا وعلما فكنت ارجو ان يهديه ذلك للاسلام فلما رايت ما اصابه
وذكرت ما مات عليه من الكفر بعدما الذي كنت ارجو له احزنني ذلك فدعا له رسول الله صلعم وقال له خيرا وكان في قريش فتية اسلموا
ورسول الله صلعم بمكة فلما هاجر الى المدينة حبسهم اباؤهم وعشايرهم بمكة وفتنوهم فافتتنوا ثم ساروا مع قومهم الى
بدر فاصيبوا جميعا فنزل فيهم من القران فيما ذكر ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين
في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك ماواهم جهنم وساءت مصيرا واوتلك الفتية الحارث بن زمعة بن
الاسود وابو قيس بن الفاكه وابو قيس بن الوليد بن المغيرة وعلي بن امية بن خلف والعاص بن منبه بن الحجاج **ثم ان رسول الله صلعم**
امر بما في العسكر مما جمع الناس فجمع واختلف فيه المسلمون فقال من جمعه هو لنا وقال الذين كانوا يقاتلون العدو ويطلبونه والله
لولا نحن ما اصبتموه لنحن شغلنا عنكم العدو حتى اصبتم ما اصبتم وقال الذين كانوا يحرسون رسول الله صلعم مخافة ان يخالف العدو
اليه والله ما انتم باحق منا ...

[illegible]